الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

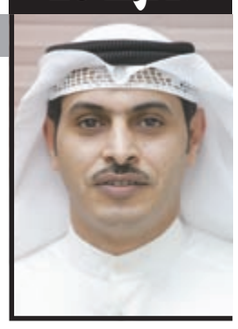

محاكمة مبارك محاكمة جميع العرب

محاكمة حسني مبارك ليست محاكمة شخص مبارك ولا نظامه، المصريون لا يحاكمون رئيسهم المخلوع.. المتنحي.. السابق أيا كانت المسميات ومخطئ من يحللها سياسيا هكذا ويراها محاكمة ذات بعد واحد، المصريون في هذه المحاكمة يحاكمون أنفسهم ونحن العرب معهم، حيث صمت معظمنا عن أبسط حقوقه لعقود فاستشرى الفساد في الحكومات العربية، صمتنا المتنامي لسنوات هو الذي يحيل الأنظمة من الديموقراطية إلى شبه الديموقراطية ومن ثم طبيعيا تتحول إلى شكل شبه ديكتاتوري.

صمت الشعوب كان القوة الوحيدة التي استمدت منها الأنظمة قوة حكمها وطغيانها، ولولا أن العرب كل العرب ـ الأمر هنا لا يعني المصريين وحدهم بل الجميع دون استثناء من المحيط إلى الخليج ـ لم يصمتوا عن حقوقهم لما ضاعت ولما استمرأت الحكومات العربية الظلم الذي تحول إلى مكون رئيسي في حياتنا السياسية في أغلب البلدان العربية واتخذ أكثر من شكل وصفة، فالفساد واستشراؤه جزء من الظلم وكبت الحريات والاجتراء عليها بالقوانين تارة وبالأحكام العسكرية تارة أخرى جزء رئيسي من أجزاء الفساد، وتزاوج السلطة والمال على مسمع ومرأى من الجميع شكل لا ينكر من الفساد، زرع المثقفين الموالين للسلطة والمطبلين لها والسكوت عنهم فساد.

المثل المصري الشهير يقول: «قال من فرعنك يا فرعون قال ما لقيتش حد يردني»، الصمت، صمتنا عن حقوقنا خلق فراعين في كل بلد عربي على أكثر من شكل، حكومة فاسدة أو حاكم ظالم أو حتى شكل شبه ديموقراطي يعطيك الحد الأدني من حقوقك، ويجعلك كمواطن معلقا بين سماء الديموقراطية ووحل الديكتاتورية، وكل بلد يقترب مواطنوها من سماء الديموقراطية بحسب وضع بلدهم سياسيا، تأطير الحريات أكبر وأوضح أشكال الظلم صمت العرب لعقود فاستحقوا ما يحصل لهم.

من يحاكم ليس شخص مبارك ولا الرئيس المصري السابق فهذه المحاكمة هي محاكمة علنية لكل مواطن عربي صمت عن حقه وسمح لحكومته بأن تتمادى في غيها وفساد الكبار فيها. هذا العصر هو عصر كسر حواجز الصمت وليس مجرد عصر ربيع الثورات العربية، وحتى نصبح شعوبا أفضل علينا أن نرمي صمتنا وراءنا وإلا فإن الحكومات ستتمادى أكثر وأكثر.

إن زلزال محاكمة مبارك ستتبعه هزات سياسية ارتدادية سنشهدها قريبا في أكثر من بلد عربي، على شكل إصلاحات فورية كما حصل في المغرب أو تغيير نهج كامل كما حصل في حكومات عربية أخرى، لم يعد الأمر يقبل المساومة أو أنصاف الحلول بالنسبة للشعوب العربية، ولم يعد شعار «وأنا مالي» صالحا، كما أن السلبية لم تعد ذات نفع، فسلبيتنا هي التي جعلت حكوماتنا تجترئ علينا وعلى حقوقنا، وقبل هذا كله على القانون.

توضيح الواضح: من يعتقد أن مبارك تسبب في قتل 1000 متظاهر مخطئ، فمبارك بسبب الفساد الذي استشرى في عهده تسبب في قتل عشرات الآلاف من المصريين بدءا ممن لم يحصل على حقه في العلاج في ظل تردي الخدمات الصحية مرورا بعشرات الشبان الذين قضوا نحبهم وسط البحر خلال الهجرات غير الشرعية وانتهاء بشهداء عبارة السلام وما بينهم الكثير من الضحايا.

في الصميم

kuwaitiliberal.com/forum.php
م.غنيم الزعبي

جرح غائر في ضمائرنا

يجلس السفير السوري في ڤيلته الفخمة مستمتعا بجميع وسائل الراحة والرفاهية في الكويت، بينما في الوقت نفسه وفي هذه اللحظة تجتمع إحدى العائلات في حماة في إحدى زوايا بيتها مختبئة من قذائف الدبابات التي تنهمر عليهم من أزلام النظام السوري، وهو موقف مشابه تعرضت له آلاف الأسر الكويتية قبل أكثر من 20 سنة سواء الصامدون أو الذين نزحوا إلى الخليج وطاردتهم هناك صواريخ طاغية يشبه طاغية سورية.

لذلك نحن نعرف معاناة الشعب والسوري لأننا تعرضنا للقتل والتشريد على يدي الطاغية صدام وهم يتعرضون للعنف والتنكيل على يد الطاغية بشار.

ومن هنا أتى الشعور القوي لدى معظم الكويتيين بأن وجود هذا السفير على أرض الكويت جرح غائر في قلوبنا وضمائرنا، خاصة إذا عرفنا أن منصب سفير سورية في الكويت لا يناله إلا أحد رجالات النظام أو أحد عتاة المخابرات هناك، نظرا لأهمية الكويت في إقليمنا.

نعرف مدى الحرج الديبلوماسي الذي تواجهه الحكومة في هذا الموضوع ولكنه بالتأكيد لا يساوي شيئا مقابل الحرج الذي سنناله من الشعب السوري حين يرى دولا عربية مثل مصر وهي حاضنة الجامعة العربية ودولة صغيرة مثل قطر يقومان بخطوة طرد السفير السوري تعبيرا عن اشمئزازهما من أفعال النظام.

وفي الوقت نفسه نحن نتردد في اتخاذ مثل هذه الخطوة.. هذا النظام ساقط، ساقط لا محالة ومصلحتنا مع الشعب السوري الذي سيأخذ زمام السلطة في بلده قريبا إن شاء الله.

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

حكومة قتل الكفاءات وكسب الولاءات!

مازالت حكومة سمو الشيخ ناصر المحمد تمارس منذ سنوات ما يشبه القتل البطيء للكفاءات الكويتية، وبدلا من أن تحافظ على هذه الكفاءات وترعاها نجدها بين فينة وأخرى تتعمد قتل وقمع وقهر هذه الكفاءات بأساليب متنوعة، أبرزها إقصاء الكفاءات التي أثبتت جدارتها عن أي منصب قيادي أو مؤثر في الدوائر الحكومية، والنهاية واحدة كما الموت الذي تعددت أسبابه.

السبب في إقصاء الكفاءات في كويتنا الحبيبة هو شراء ولاءات سواء الأشخاص أو القبائل أو التجار أو الكتل السياسية، فما أن يشغر منصب بسبب مرض أو موت صاحبه أو بلوغه سن التقاعد حتى نجد من يقفز على المنصب بقدرة قادر ويسقط عليه ببراشوت من خارج هذه الدائرة الحكومية وإن كان من داخلها فنجده يأتي من الصفوف الخلفية ليتقدم ويصبح في أعلى الهرم الوظيفي وذلك لكونه ابن قبيلة معينة أو شقيق نائب أو له مصالح مع تاجر أو عضوا في كتلة سياسية تخطب الحكومة ودها.وقد استطاعت الحكومة بهذه اللعبة التي لا يمكن وصفها إلا بألفاظ يعف اللسان عن ذكرها أن تستحوذ على أغلبية نيابية مع الأسف هم ليسوا ممثلين للشعب وإنما وصلوا للكرسي الأخضر داخل قاعة عبدالله السالم بالخديعة والتضليل، وكلنا يعلم من هم النواب الذين وصلوا لهذا الكرسي بهذه الأساليب.

الصفقات السياسية التي تعقدها الحكومة مع النواب وكتلهم وقبائلهم وطوائفهم صفقات مفضوحة تبدأ من القطاع النفطي ولا تنتهي عند الدوائر الحكومية فقط، وإنما تمتد أيضا لشركات خاصة يملكها موالون للحكومة ويدينون لها بالولاء.

وحتى لا نكون ظالمين ونلقي بالتهم جزافا على الحكومة نضرب مثالا بما حدث في وزارة التجارة وما حدث في بنك التسليف والادخار وما حدث في دوائر كثيرة وهيئات ووزارات الحكومة، فهل يعقل أن يقفز بعض أنصاف المواهب وأصحاب المؤهلات العلمية المتواضعة في وزارة التجارة ليحتلوا مناصب الصفوة في حين أن أبناء الوزارة من الكفاءات والخبرات يهمشون؟

لمصلحة من يتولى منصب أعلى سلطة في بنك التسليف والادخار شخص هو أبعد ما يكون عن المنصب، في حين أن الرجل الثاني في البنك والذي يستحق المنصب بعد خلوه لتعيين النومس وزيرا يتم تهميشه وكأنه لم يكن؟ في حين أن المتعارف عليه أن النائب يصعد اتوماتيكيا ليكون هو الرئيس في كل الهيئات الحكومية.

إلى متى يا سمو رئيس الوزراء تظل حكومتك تمارس هذه السياسة، وهل قتل الكفاءات الوطنية مع سبق الإصرار والترصد والتعمد أصبح هو الصفة اللصيقة بحكومتك الموقرة؟ وهل يا سمو الرئيس شراء الولاءات لضمان الخروج من الاستجوابات كما الشعر من العجين هو أمر ترونه سيعود بالنفع على البلد الذي أؤتمنتم عليه؟

قتل الكفاءات الوطنية والخبرات وإحباطها لمجرد أنها لا تنتمي إلى تيار سياسي أو قبيلة مؤثرة في البرلمان أو طائفة صوتها عال لن يفيدكم على المدى البعيد لأن الجهات سيديرها غير الأكفاء، وإن كان هناك اعتراض على تجاهلكم لبعض الكفاءات لانتمائها لقبيلة مغضوب عليها أو لأنهم أبناء عمومة نواب مشاكسين كما حدث في وزارة الكهرباء والماء، فإنه حتما غير مقبول على الإطلاق إهمال الكفاءات التي ليس لها اي توجه أو تربطها علاقة قربى بنواب مشاكسين.

نعلم أنه من المفترض أن يتعامل الجميع سواسية بمن فيهم المغضوب عليهم، ولكن المحير أنه حتى غير المغضوب عليهم لا يلقون الرعاية والاهتمام وتنصرف الحكومة عنهم حبا في شراء ولاءات أشخاص وكتل بعينها.

سمو الرئيس، نشكو منك إليك هذه المهانة التي تتعرض لها الكفاءات الكويتية في الكويت، ونسألك إلى متى سيظل قتل الكفاءات وكسب الولاءات أمرا يستشري في هذا المجتمع؟ ونذكركم بقوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله).

ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

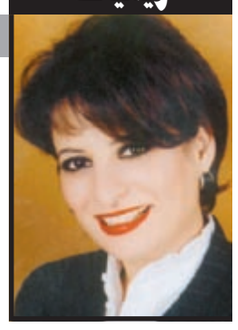

إلى المرور والأشغال

الإبداع ليس سهلا، والإبداع لا يأتي للإنسان صدفة ولا يختص به قوم معينون ولا شعب معين، ولا يجلس الإنسان خائبا ويقول أنا غير مبدع، لأن الإبداع يحتاج لمن يتسابق إليه ويسأل ويبحث عنه.. وفى النهاية سيجده.

مشكلة المرور في الكويت حلها ليس بجعل وزارات تعمل الساعة التاسعة وأخرى الساعة الثامنة، ولا بإلغاء السيارات واستبدالها بباصات النقل العام، ولا بترميم الشوارع الحالية ولا بتوسيع حارة اليمين أو اليسار.. حل مشكلة المرور يكمن في بناء مشاريع جديدة من جسور معلقة وأنفاق من الدائري الأول إلى الدائري السابع، وحلها أيضا يكون عن طريق وقف إصدار رخص القيادة لكل من «هب ودب»، وإيجاد البدائل الحضارية مثل القطارات السريعة أو مترو الأنفاق، وحلها أيضا ان يكون من يعملون في المرور والأشغال مبدعين. عندما تخرج بعد صلاة التراويح في رمضان المبارك ذاهبا لأي مكان عليك أن تتصل بمن ستذهب إليه أولا وتبلغه وتطلب منه أن «يحللك» لأنك في الطريق إما أن تصاب بسكتة قلبية أو دماغية من الزحمة والقلق والتعب والغضب، وإما أن تجد نفسك فجأة بالعناية المركزة أو يتوفاك الله سبحانه، بسبب متهور ركبت سيارته فوق سيارتك وأنت بأمان الله، إذا كان بعض النواب يطالبون بجلسة طارئة لمشكلة قبول الطلبة، فسؤالي لهم: هل مشكلة المرور لا تحتاج إلى جلسة طارئة.. أم أنها لا تدر عليهم أصواتا انتخابية؟

من الفرية: زرت القاهرة مرة، ورأيتهم يعملون على بناء جسر يربط منطقة المهندسين بالطريق الدائري، وهو الطريق المؤدي إلى طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوي، وبعد سنة زرتها فوجدت الجسر قائما وتمر من فوقه السيارات.. إنه الإخلاص والإبداع والتفاني الذي يفعل المستحيل.

نقشة فكر

o_altahous@hotmail.com
Twitter@oaltahous
أسامة الطاحوس

كبدي عليك يا شعب!

اطحن الدقيق، واعجن الطحين، واخبز العجين، وفي الأخير لا رغيف ولا خبزة يابسة فنعود مرة أخرى للأسطوانة ذاتها، وكأنها لم تمر علينا أبدا، فهذا حالنا يا معشر الكويتيين، «تحلطم بتحطم وفي الأخير طيح العشى»، كلام بكلام في كل شيء نوابغ، بل من هم النوابغ عندنا؟ ففي السياسة نتحدث وفي الاقتصاد نحلل، وبالتاريخ نسطر، وبالرياضة الله أكبر لا مثيل، فمشكلتنا نفسية لا عقلية أو فيزيائية فهذا حالنا، اسم الله يحرسنا.

قد أكون متجنيا نسبيا أو بعض الشيء، ولكن اسألوا يوما سؤالا سياسيا في مجلسكم عن أي قضية كانت، فستجدون أن الكل سيتحدث والكل دكاترة في العلوم السياسية، أو اسألوا في الاقتصاد فستكتشفون أن «نص ربعكم» خريجو «هارفارد» في الاقتصاد!

أو أقول لكم اسألوا في الكرة فستجدون شخصا ما يسوى دينار «خردة» ينتقد مدربا بملايين الدولارات لا ويعيب عليه، وتكتشون أنه لا يقول «أتصور» أو «يمكن» بل يؤكد انه مستعد أن يناظرك، فبكل شيء نفقه، ولا شيء نجهله، وهذا يدل على أننا لا نفقه شيئا، والأمثلة كثيرة ولكم حرية التطبيق.

إن من العجائب في الكويت أن تجد مقولة «فلان سرق» فأنا سأسرق، وكأن مسألة السرقة هي شرب «زقارة» لا أكثر، جنون في جنون المنطق، وحجج تعد من مهازل الحجج، وإذا خالفته صرخ بوجهك ليعطيك البراهين، والدلائل السمعية على أن الكويت كلها مجموعة حرامية، وهم يستغربون كيف هذا الأخ لم يحرك مخه ليسرق، فهذا المنطق هو أم الدواهي وثقافة كل حرامي أو من تحدثه نفسه بـ «الحرمنة» يكون هذا منطقه.. أجارنا الله من منطقهم.

غير أن المزعج اليوم عندنا هو بروز ظاهرة التعميم والاقصاء، فإذا أحججت أو تكلمت في شيء لا يفقهه محاورك، يقول لك وبكل برود هذا لا يجوز وهذا حرام لا لأنه حرام بل لأنه يجهله.

فكل أحاديثنا صارت نقاشات نريد دائما أن ننتصر لا لأن الحجة تنتصر بل «أنا أنتصر»، وذلك لأن آراءنا وأفكارنا تحولت لجزء لا يتجزأ من شخصيتنا النرجسية، فلذا لا نتحمل أي وجهة نظر مخالفة، ولا نتحمل أي رأي يعارضنا، فننتقد الحكومة ويا ويلك إن دافعت، وننتقد النواب إلا ابن العم «حدك وقف عندك»، بل نخلق رموزا واهية لنا فقط لأنها تتفق مع توجهاتنا فإن خالفتنا «راحت مراح جدي» وصارت لا تفهم! فهل هذه الظاهرة هي نتاج سوء تربيتنا لأبنائنا الذين لم نعلمهم آلية الحوار وديموقراطية الأفكار؟ وهل سنتحمل نتاج هذه الظاهرة واستفحالها في المستقبل؟ أم تتحملها الحكومة ووزارة التربية، أنها لم تغرس في أبنائنا قيم الحوار وآداب الكلام؟ الأسهل «نقطها» على الحكومة فنحن كالعادة لا نتحمل!

نص سالفة: كلما نظرت للفساد المنتشر في البلد سألت سؤالا واحدا: من السبب؟ فالبعض يقول الحكومة، والآخر يقول النواب، وهناك العادل الذي يقول الحكومة والنواب. والحقيقة فإن الحكومة تتحمل بنسبة 30٪ والنواب 20٪، ولكن من يتحمل الجزء الأكبر أي 50٪ هو المواطن، فلا تشتكوا من الفساد وأنتم تركضون للتجاوزات، ولا تنتقدوا الحكومة وأنتم من يطلب الواسطات ليفسد النائب الحكومة أو الحكومة نظير ذلك تفسده، فأنتم أيها المواطنون السبب، فعندما تكونون خفراء على بلدكم وترعونه حق الرعاية انتقدوا، ولكن الآن لا، فقد تعلمتم الانتقاد وتكبير «المخاد» فكبدي عليك يا شعب.

فوق الحزام

Prada_kuwait@hotmail.com
فهد منصور الحجي

أخلاقياتنا في خطر

عندما تحاصرني الهواجس والأفكار، وتتراكم فوق رأسي متابع الحياة اليومية، وأشعر بأنني لا اجد هواء اتنفسه، اهرب الى الماضي، وتحديدا ماضي الكويت، لأعيش مع ذلك الزمن المبارك الجميل، وأختلط بالناس في ذلك العهد، اسمع اصواتهم، وأشعر بهم يتحركون ويتحدثون ويضحكون.

أقلب صفحات تاريخنا القريب والبعيد، فأرى كيف كان اهلنا قديما يتعاملون برجولة ومحبة واخلاق الفرسان، يتخاصمون لكنهم لا يفجرون في الخصومة، ويزعلون من بعضهم بعضا، لكن «الحشيمة» تظل كما هي، وتتباين آراؤهم وافكارهم حول شتى الموضوعات لكن يظل احترامهم لبعضهم بعضا قائما ومحفوظا لا يمس.

ثم أتساءل بحسرة: ترى ماذا تغير لننتقل الى هذه الدرجة التي اصبحنا عليها اليوم؟ وما الذي تبدل لتنقلب الصورة هكذا، ويتحول الناس الى هذا الخندق الذي يتمترسون فيه، مدججين بالأسلحة الفتاكة وكل منهم يتربص بالآخر ليرديه قتيلا؟!

ان ما تشهده الكويت اليوم من فجور في الخصومة ينذر بانفراط عقد المحبة الاجتماعية في الكويت، ويهدد هذا التآلف والتواد والتراحم، ويرفع الكرت الاصفر في وجه وحدة نسيجنا الاجتماعي.

وللأسف الشديد فإننا نشهد اليوم حملات تشهير واساءة في وسائل الاعلام، وبسبب قضايا شخصية وأمور فردية يمكن حلها بالهاتف او المواجهة وينتهي كل شيء.

لقد تحولت بعض الصحف الكويتية الى ساحات للمعارك وتبادل الاتهامات والالفاظ النابية، وهي المطالبة بأن تكرس مفهوم التعاون والتآلف بين ابناء الشعب الكويتي، وتهاجم كل ما من شأنه ان يفرق بين ابناء الوطن الواحد، لكنها للأسف تخلت عن هذه المهمة الوطنية السامية وتفرغت للمشاحنات والحروب الجانبية، ونحن أحوج ما نكون الى تمتين وحدتنا الوطنية، لمواجهة الموجات الحاقدة التي تريد الانقضاض على الكويت والانتقام من أهلها.

ويخطر في بالي سؤال لا اجد له جوابا: لماذا لم نأخذ من آبائنا وأجدادنا شيئا من أخلاقياتهم وسمو افكارهم ونبل نفوسهم؟!

لماذا لم نتعلم منهم اصول الحب والاختلاف ومبادئ التعامل مع الحياة؟!

والسؤال الاخير الذي يشغل بالي ويثير قلقي هو: ماذا سيقرأ أبناؤنا عنا، وماذا سيجدون في صفحات التاريخ حين يقلبونها في يوم من الايام؟!